

## تفسير السمعي

@ 259 @ .

( ^ ما تعمدت قلوبكم وكان ا غفورا رحيمًا ( 5 ) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا من المؤمنين ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ ومواليكم ) هذا قول الرجل للرجل : أنا أخوك ومولاك ، أو يقول : أنا أخوك  
ووليك ، ويقال : إخوانكم في الدين من كانوا في الأصل أحرارا ومواليكم من أعتقوا ، ويقال  
: مواليكم من أسلم على أيديكم . .

وقوله : ( ^ وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ) الخطأ في هذا أن يقول لغيره : يا بن  
فلان ، وهو يظن أنه ابنه ، ثم يتبين أنه ليس بابنه . .  
والقول الثاني : الخطأ ها هنا هو ما فعلوا قبل النهي ، والتعمد ما فعلوه بعد النهي .

وقوله : ( ^ وكان ا غفورا رحيمًا ) أي : ستورا عطوفا . .  
قوله تعالى : ( ^ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ) أي : من بعضهم ببعض . .  
وقد ثبت أن النبي قال : ' أنا أولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه ، فمن ترك مالا فلورثته  
ومن ترك دينًا أو ضياعًا فإلي ' . .

وفي الآية قول آخر : وهو أن معناه : أن الرسول إذا دعاه إلى شيء ، ونفسه دعته إلى شيء  
، فيتبع الرسول ولا يتبع النفس ، والقول الثالث : هو ما روي أن النبي كان يخرج إلى  
الجهاد ، فيقول قوم : يا رسول ا ، نذهب فنستأذن من آبائنا وأمهاتنا ، فأنزل ا تعالى  
هذه الآية . .

وقوله : ( ^ وأزواجه أمهاتهم ) أي : في الحرمة خاصة دون النظر إليهن والدخول عليهن  
، وفي قراءة ابن مسعود وأبي : ' وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم ' .